# سطور الإعلام في مباني الإيمان والإسلام
# (دراسة وتحقيق)

فارس عراك عبد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

## المستخلص

الحمد لله الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ، فجعله شاهداً ومبشراً ونذيراً، وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً ، وجعل فيه أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيراً. اللهم صل وسلم وبارك عليه وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

لقد تناول المخطوط تعريف الإيمان والإسلام في اللغة والاصطلاح وبيان أركان كل منهما كما تم عرض أقوال العلماء في حقيقة الإيمان ثم بيان الفرق بين الإيمان والإسلام ثم بيان خلاف العلماء حول زيادة الإيمان ونقصانه ، ثم تناولت فيه عشرة مسائل .

منها تعريف الإسلام الحقيقي المنجي، وفي أركانه، وفي شروطه ،وفي شعائره ، وفي أقسامه. وفي تعريف الإيمان، وفي أركان الإيمان ،وفي شروطه ، وفي الفرق بين الإيمان والإسلام ،وفي درجاته وشعائره. اسأل الله عز وجل أن أكون قد وفقت في عرض هذه المسألة .

## Abstract

Praise to Allah, Lord of the Worlds. God sent the apostle with guidance and the religion of truth in order to grant victory to Islam to other religions. Prophet Muhammad, peace be upon him is a good role model for all Muslims. We pray to the Prophet and his companions, and all of them until the Day of Judgment.

This written talks about the definition of faith, Islam, and the difference between them, in language and in the terminology. We presented the opinions of scientists about the reality of faith. Find trim all scientists say that faith increases and decreases. This Baath spoke for ten issues.

The most important of these issues are the definition of Islam, the true Islam, Islam systematic, and pillars of Islam, the terms of Islam, and others. The study talked about faith, the difference between faith and Islam worship in Islam and degrees. I wish that Allah help me in this work.


المقدمة

الحمدُ للهِ الَّذي أكملَ لنا الدِّين ، وأتمَّ علينا النِّعمةَ ، وجعل أُمَّتنا –ولله الحمد– خيرَ أمَّة، وبعث فينا رسولاً منَّا يتلو علينا آياتِه ، ويزكِّينا ويعلِّمنا الكتابَ والحكمة .أحمَدُه على نِعَمِهِ الجمَّة .

وأشـهدُ أنْ لا إلـه إلاَّ الله وحدَه لا شـريكَ لـه ، وأشـهدُ أنَّ محمَّداً عبـدُه ورسولُهُ .

أمَّا بعدُ : فهذا مخطوط سطور الإعلام في مباني الإيمان والإسلام للعلامة عمر بن مُوسَى بن الْحسن السراج الْقرشِي المَخْزُومِي الْحِمصِي رحمه الله رحمة واسعة ، تكلم فيه عن عشرة مسائل:

الأولى: في تعريف الإسلام الحقيقي المنجي.،الثانية: في أركانه.، الثالثة: في شروطه. الرابعة:في شعائره . الخامسة: في أقسامه. السادسة: في تعريف الإيمان.السابعة: في أركان الإيمان. الثامنة: في شروطه. التاسعة: في الفرق بين الإيمان والإسلام. العاشرة: في درجاته وشعائره.

وقد ضبطت التحقيق على نسختين إذ قمت بنسخ المخطوط ثم مقابلته بالنسختين، تخريج الآيات القرآنية ، تخريج الأحاديث النبوية من كتب السنن المعتمدة، التعليق على المسائل التي تحتاج إلى تعليق. والله أسأل أن يجعل ذلك في ميزان حسناتنا يوم نلقاه إنه ولي ذلك ومولاه.

ترجمة موجزة عن المصنف

اسمه ونسبه وكنيته: عمر بن مُوسَى بن الْحسن السراج الْقرشِي المَخْزُومِي الْحِمصِي ثمَّ القاهري الشَّافِعِي وَيعرف بِابْن الْحِمصِي.

مولده: ولد فِي رَمَضَان سنة سبع وَسبعين وَسَبْعمائة.

شيوخه: الْعَلَاء الرديني الضَّرِير.

الشهَاب أَحْمد بن الشَّيْخ حُسَيْن.

السراج البُلْقِينِيّ.

والبدر بن أبي البقا. وغيرهم

تلاميذه: الْكَمَال أَبُو بكر السُّيُوطِيّ وغيره.

ثناء العلماء عليه: قال السخاوي: وَبِالْجُمْلَةِ فَكَانَ إنْسَانا طوَالًا مفوها جريئا مشاركا فِي الْفَضَائِل ذَا نظم ونثر متوسطين.

مصنفاته: توضيح المبهم والمجهول في شرح منهاج الأصول للبيضاوي.

روضات الناظرين.

سطور الإعلام في مباني الإيمان والإسلام.

الشبهة العلية في الرد على من كفر ابن تيمية.

صفوة الأصفياء في خلاصة الأولياء.

وفاته: مَاتَ فِي الْعشْر الْأَخير من صفر سنة إِحْدَى وَسِتِّينَ بِبَيْت الْمُقَدّس وَدفن بِبَاب الرَّحْمَة (١)

وصف النسخ الخطية

تم ضبط المخطوط على نسختين خطيتين :

الأولى: تقع في ٢٢ ورقة ذات وجهين ، كل وجه به، ١٥ سطر ، كل سطر به ١٣ كلمة تقريبا ، وهي محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ١٣٥ مجاميع.ورمزت لها بالرمز (أ).

والثانية: وتقع في ٧ ورقات ذات وجهين ، كل وجه به ٢٨ سطر تقريبا، كل سطر به ١١ كلمة تقريبا، وهي محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ٧٨٠ علم الكلام. ورمزت لها بالرمز (ب).

بسم الله الرحمن الرحيم

[ رب يسر ولا تعسر] (٢)

الحمد لله الذي جعل الإسلام وقاية[لنا] (٣) [ورحمة] (٤) من النار، واستودع الإيمان وقره في قلوب من اختاره من عباده الأبرار، والصلاة والسلام على [سيدنا محمد] (٥) المبعوث بأفضل الآثار، [والمبعوث] (٦) إلى كافة الخلق، الأمين على الأسرار، وعلى آله الأطهار، و صحبه الأخيار.

وبعد: فقد سألني بعض طلبة العلم الشريف النبوي إملاء [نبذة](٧)مختصرة بما يتعلق بمعرفة الإسلام ثم الإيمان الشرعي واللغوي، فأجبته إلى ذلك سائلًا من الله التيسير والثواب، وأن يوفقني لتحقيق الحق والصواب، ورتبتها في عشر مسائل،تصلح جوابًا لكل سائل، [ويحتاج](٨) إلى معرفتها كل مسلم، ويستضاء بها [في] (٩) كل طريق مظلم، ويهتدي بها كل جاهل، ويتذكر بها كل [عالم] (١٠) [و] (١١)فاضل، وتنجلي له [أصول] (١٢) أدلتها من السنة والكتاب . والله أسال أن ينفع بها جميع الطلاب، وسميتها:« سطور الإعلام في مباني الإيمان والإسلم ».

[ورجوت بها النجاة يوم الدين فهو أرحم الراحمين] (١٣).

المسألة الأولى: في تعريف الإسلام الحقيقي المنجي.

الثانية: في أركانه.

الثالثة: في شروطه.

الرابعة:في شعائره [ق/٢/ب].

الخامسة: في أقسامه.

السادسة: في تعريف الإيمان.

السابعة: في أركان الإيمان.

الثامنة: في [شروطه] (١٤).

التاسعة:في الفرق بين الإيمان والإسلام.

العاشرة: في [درجاته] (١٥)وشعائره.

❑ ❑ ❑

المسألة الأولى: في تعريف الإسلام الحقيقي المنجي.

يقال: [هو] (١٦)تسليم الأمر قلبا [ولساناً] (١٧)لصاحب الدعوى الصادقة عن الله عند مشاهدة [العجز] (١٨)الذي هو عين الصدق ، أو اعتقاده بما تواتر من المعجزات الباهرات المقتضية لوجوب إتباع ما جاء به من أمر ونهي وخبر.

وعن أبي حازم(١٩): الإسلام في تعريف أهل الحقيقة: تسليم الأمور [لله] (٢٠)كلها واعتقاد صدق من جاء بها عن الله، والرضا بقضاء الله،والصبر على بلاء الله ،و[العلم] (٢١)[لما] (٢٢)جاء عن رسول الله ﷺ.

❑ ❑ ❑

المسألة الثانية في أركان الإسلام.

وهي خمس بنص الرسول عليه الصلاة والسلام. (٢٣)

الشهادتان:وشروطها مع النطق بهما المحبة لله تعالى ولرسوله عليه الصلاة و السلام ، فلو نطق بهما ولا محبة لم يفد النطق شيئا غير عصمة

الدم والمال لظاهر الحديث.

وأما بقية الأركان فهي كما في الحديث:

إقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وحج البيت [على](٢٤) من استطاع إليه[ق/٣/أ] سبيلا، وزاد بعضهم: الجهاد حيث وجب .

❑ ❑ ❑

المسألة الثالثة: في شروط الإسلام .

[وهى سبعة. ] (٢٥)

[الأول]: (٢٦) العقل .

[ الثاني]: (٢٧) وبلوغ دعوة الرسول ﷺ.

[ الثالث ]: (٢٨) والبلوغ بالسن أو الاحتلام؛ فلا يصح إسلام الصبي استقلالا.

وأسقط شيخ الإسلام البلقيني[ رحمه الله] (٢٩)هذا الشرط، فصحح إسلام الصبي، كإسلام الإمام علي رضي الله عنه قبل البلوغ.

والشرط الرابع: الإيمان بالله وحده، وبملائكته، وكتبه، ورسله.

الخامس: الإيمان بالقدر:خيره ، وشره، وباليوم الآخر.

السادس: سلامة كل مسلم من يده ولسانه في دم أو عرض أومال مع النصيحة له .

السابع: الصدق والتصديق في القول والعمل، والإتباع والمحبة ، فلو

حصل منه شك في وجوب السلام، أو في شيء من الأركان، أو أحل محرما، أو حرم حلالًا مجمعًا عليه عامدًا ،كفر.

❑ ❑ ❑

المسالة الرابعة: في [شعائره] (٣٠)

ولا تنحصر لكن آكد ذلك:

الجهاد، وهو فرض كفاية، وقد يجب عند النفير العام.

والاستنان بجميع سنن الأنبياء والمرسلين قولا وفعلا، كالختان، وقص الشارب، [ والاستحداد]، (٣١) ونتف الإبط، وتقليم الأظفار(٣٢)، وأن يدهن غبا(٣٣)، ويكتحل و ترا. (٣٤)

ويجتنب جميع ما نهى عنه عليه السلام، [ق/٣/ب] ويفعل ما استطاع من الأوامر الشرعية.

و يتأسى بجميع الصفات النبوية لا فيما [يخص] (٣٥)به ﷺ، ولم يبح لنا كجمعه من تسع. و تزويجه بغير ولي، وليكثر من الاستغفار و التوبة ولو كثرت [ذنوبه]، (٣٦) أو تكرر منه ، ولا ييئس من روح الله عفوه [ورحمته]، (٣٧) فعفوه سبحانه و كرمه أوسع من ذنوب عباده.

وأن يلازم الخمس في أوقاتها، وبقية الأركان، والخوف من عقابه، والرجاء والطمع في ثوابه، والرضى بقدره وقضائه، والصبر على بلائه، والشكر على نعمائه، وكثرة الخضوع[ و] الخشوع لربوبيته وآلائه، والتوسل إليه بأسمائه وأنبيائه، و بملائكته، وأوليائه، والتفويض إليه في حركاته وسكناته، وحسن الظن به في جميع حالاته، والتأدب بما في جبلة الأنبياء والمرسلين من الصفح والعفو، مع القدرة عمن أذنب، والإحسان إلى من أساء، وأن لا يظلم أخاه [المسلم] (٣٨)، ولا

يخذلـه ولا يخجلـه ولا يحقره وأن يكـون عـدلا[ منصـفا] (٣٩) فـي حكمـه وقسـمته وشـهادته، ولـو علـى أبيـه وولـده، وناصـحا فـي قولـه وفعلـه وصـنعته، ولـو لعـدوه، ومكرما لشيخه وحاكمه [ق/٤/أ] ووالده وقريبه وجاره، وشفوقا على كل أحد ولو ذميا ودابة، إلا فيما وجب قتله، وقواما في الله لاسيما في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر،وأن يحافظ على طلب العلم لا سيما فيما وجب عليه من معرفة الوضوء وشروط الصلاة والزكاة والصوم والحج وأركان العبادات وأذكارها، ومعرفة فرائضها من سننها، وصفة التيمم، وغسل النجاسات، ومعرفة الأوقات، وما يحل ذبحه، وأكله، وبيعه، وشراؤه، ونكاحه، ولبسه، وما يحرم من ذلك كله، وأن يبادر إلى فعل الخيرات من عيادة المرضى، وتشييع الجنائر، و تشميت العاطس، وإجابة الداعي، وإغاثة الملهوف، وإرشاد الضال، ومواساة المحتاج، ونصر المظلوم [وصلح] (٤٠) ذات البين، و بذل السلام،وإكرام الضيف، وحفظ الجار ولو جار، والمحافظة على المروءة، والحياء، والستر، والأمانة، وصلة الرحم، وبر الوالدين، وليجتنب الغيبة والنميمة، فإنهما يأكلان في الحسنات كما تأكل النار الحطب، وكذلك الحسد، وهجران أخيه ثلاثة أيام، وكذلك السبع الموبقات، [ وهن: الشرك بالله، والسحر، وقتل النفس [ق/٤/ب] التي حرم الله إلا بالحق، و أكل الربا، وأكل مال اليتيم، والتولي يوم الزحف، وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات. (٤١)

ومعنى الموبقات: أي المهلكات.

ومجـالس] (٤٢) ومـواطن الـتهم، والسـيئات، والفسـوق، والجـدال، والمراء،والريـاء والسمعة، والتعصب بالباطل وإفشاء الفاحشة والتحدث بما لا يعنيه، وتنقيص أخيه ولو بالنظر فيه، وانتهار السائل،وكسر قلبه بقول أو فعل، والإعجاب، والتكبر، والغلظة، وحب الرياسة والشهرة ، والقول بغير علم، ونقل

ما سمع فيما يؤدي إلي ضرر، و التجسس[والنظر] (٤٣) المحرم والمكر، ونية الشر، و الفجور ليجتنب جميع ما بقي من الكبائر، وهى [معروفة ومشهورة ، وقد بلغت الكبائر](٤٤) مع بعض العلماء الى سبعين كبيرة، ومع بعضهم إلى ثلاثمائة كبيرة، وعرف هذا الإمام حجة الإسلام الغزالي (٤٥)في إحيائه في مواطن متفرقة، ومن تمام شعائره: المحافظة على محبة العلماء، فإن بغض العلماء كفر، [عند] (٤٦) الجمهور، لما صح «**من عاد لى وليًا فقد بارزني بالمحاربة**» وإذا لم تكن العلماء أولياء الله فليس لله ولي، وكذلك محبة الفقراء الصادقين[ والمحبوبين] (٤٧) فإنه ماجذب عقولهم[ق/٥/أ] منهم إلا لرفع الأمر عنهم وخصوصيتهم عنده قربا و محبة، ولذلك يعود نفسه الأدب مع الله، ومع خلقه، حتى في الخلوة، وأن يحرص غاية الحرص على حفظ دينه، ونفسه الأمارة بالسوء، وإتباع الهوى، وإبليس حيث يزين[له](٤٨) سوء عمله فيراه حسنا، وليثابر على تحقيق الحق وصقل مرآة البصيرة لغسل البطن من الحرام والآثام، وطهارة القلب من الشكوك والرياء، والمكر، والحسد، والجوارح من النفاق، وأن يقلع كل وقت عن الذنوب، ويبكي ويندم على فعله،ا وعلى ما ضيع من عمره في غير طاعة، ويعزم على أن لايعود إلى شيء من الذنوب، وأن يخوف نفسه كل وقت ،[وزجرها بوعيد النار ويجاهدها] (٤٩) ويصرفها عن محبة الدنيا والشهوات، فقد ورد: **أنه لا يجتمع حبها مع حب الله في قلب مسلم.**

❑ ❑ ❑

المسألة الخامسة: في أقسام الإسلام.

قال شيخنا البقلينى(٥٠) رحمه الله: يطلق مسمى الإسلام على خمسة، والمقبول منها واحد، والأربعة هالكون مردودون، فالهالكون المذكور في كتاب

الله تعالى:

أولهم: من أسلم في عهده الشريف ظاهرا،وهو منافق في الباطن، وجعل السلامة خوفا من قتل أو طمع فيها يحصل[ق/٥/ب] من المغنم ونحوه ، فيأتون بالشهادتين، ويفعلون الأركان، ولا يعتقدون من ذلك شيئا بقلوبهم كما أخبر عنهم سبحانه وتعالى بقوله ﴿ **قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا**﴾ الآية [الحجرات:١٤]

الثاني: في هذا المعنى من أسلم تقليدًا لأبويه وأقاربه أو فرقته ولم يفحص عن معرفة الإسلام، ولا عن أركانه وشروطه؛ بل ولا يتحقق معنى لا إله إلا الله، ولا يعرف توحيد معبوده أصلا، فإذا هو وحد [يوحد] (٥١) بلسانه لا بقلبه، كالهمج والأعراب يومئذ وهؤلاء اسمهم المقلدون.

الثالث: من أسلم لرغبته في حكم أو لظهور [كلمته] (٥٢) بين المسلمين، أو لحب رئاسة على الأموال، ونحو ذلك كالقبطة الذين يظهرون الإسلام ويخفون الكفر، ويسعون في ضرر المسلين، وهؤلاء اسمهم الضالون والمتزندقون.

الرابع: من أسلم وهو في بدعته وضلالته كاعتقاده مذهب المجسمة والقدرية ،والخوارج والشيعة ونحو ذلك، وقد يلحق بهذا الصنف من يجعل فوق رأسه الطيلسان وينصب نفسه للإشارة إليه، لا يعرف شيئا مما وجب عليه، وربما يعلوا [ق/٦/أ] في نفسه عن الاستفادة، ويضل كثيرا بإرشاده، ويتدرع من العلم اسمه ويجهل [حقيقته] (٥٣) ورسمه، وهؤلاء هم المبتدعون ،ويلحق بهم أيضا [من عرف] (٥٤) قليلا من العلم [وطلب] (٥٥) به العلو والرياسة، وترك العمل بما علم، فهو كإبليس، وربما بغير علم كي لا يعرف

بالفخر فيضل نفسه والناس ،ويشبه هذا من نصب نفسه شيخ تسليك وفقر ولا يعرف شيئا من التسليك ولا حد الفقر ولا المسكنة، ولا حقيقة المحبة والزهد، وإنما اتخذ العكاز والسجادة [والمسبحة] (٥٦) والمرقعة والعلم والإشارة والسماع شعار الفقر، ومشيخته ويرشد [كثيراً] (٥٧) إلى ارتكاب بدعته، ولو طلب منه معرفة الإسلام [وأركانه وشروطه] (٥٨) أو الوضوء و الفاتحة لا يحسن شيئا من ذلك ،وهؤلاء كلهم لا إسلام لهم إلا أن يشاء الله[ بنجاتهم] (٥٩).

❑ ❑ ❑

الخامس: إسلام الناجين وهو على قسمين:

الأول: من أسلم معتقدًا وحدانية ربه لما عرفه من الأدلة النقلية ثم العقلية كقوله سبحانه وتعالى ﴿ **لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا** ﴾ [الأنبياء:٢٢]وقوله تعالى: [ق/٦/ب ] ﴿ **وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ إِذًا لَذَهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ** ﴾ الآية[المؤمنون:٩١]

ويعتقد أن سيدنا محمد عبد الله ورسوله، ويعمل بما جاء به من الأركان ،ويهتدي بهديه عليه الصلاة والسلام.

والثاني: من أسلم تقليدا لأبويه أو قبيلته، والتقليد الجازم السالم من الشكوك فيه، المنزل في حكمه اليقين، فيعتقد أن أبويه على الحق فيتعلق بالتوحيد تبعا مقلدا متيقنا أنه ناجٍ، بذلك لكنه يجهل معرفة الأدلة العقلية على الوحدانية، فهذا القسم و إن كان قسما من المقلدين [لكنهم](٦٠) سبب عدم شكهم وكونهم [أنهم] (٦١) يعتقدون أنهم على الحق ناجون بذلك، صحح إسلامهم جمع كثير من العلماء رضي الله عنهم، ومنع ذلك قوم منهم: الشيخ أبو هاشم(٦٢)، فقالوا: لا يصح إسلام المقلدين كجهلة العوام، وأهل البوادى،

وكثير من التركمان و العربان، وهم إلى مشيئة الله فيهم، وحيث حكمنا [لهم لا] (٦٣) بإلاسلام على قول، فشرطه السلامة، من وصف الأقسام الأربعة السابقة.

❑ ❑ ❑

المسألة السادسة: في تعريف الإيمان .

وهو في اللغة: التصديق المطلق، وفي الشرع: تصديق القلب بوحدانية الرب ونطق اللسان بالشهادتين وشرطهما محبة الله ورسوله[ق/٧/ب] ﷺ ،وعمل الجوارح بالأركان.

وقد سئل:[ الإمام] (٦٤) الشافعي رضي الله عنه عن تعريف الإيمان فقال: هو توحيد الرحمن بالقلب واللسان، والعمل بالأركان، فدخل في جوابه [بما] (٦٥) لا يخفي .

قال شيخنا البلقيني رحمه الله: قد قدمنا أقسام الإسلام ووجدنا الإيمان على قسمين:

الأول: مستقر بداية ونهاية.

والثاني: مستودع، يعني: مسلوب النهاية، والسبب في ذلك أنه لما إختار سبحانه وتعالى في الأزل أن يكون الخلق على قسمين: فريق في الجنة، وفريق في السعير، وذلك بعد إقرار الجميع [له] (٦٦) بالربوبية حين النداء الأزلي [وعلم] (٦٧) في عالم الذر فخاطبهم ﴿ **أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى**﴾(٦٨) [الأعراف: ١٧٢] [أنت ربنا] (٦٩) ثم أخبر عنهم بالإسلام فقال: ولو أسلم من في السموات والأرض طوعا وكرها فقضي بالجنة لمن أجاب طوعا، [وقضى]

(٧٠)وبالنار[لمن] (٧١) أجاب كرما، ثم قبضهم قبضتين ليعرف الكل أنهم تحت قهره وقضائه، فقال:« **هؤلاء إلى الجنة ولا أبالي وهؤلاء الى النار ولا أبالي**» ،(٧٢) فضلي أوتيه من أشاء، ولا أُسال عما أفعل، فمن سبقت لهم الإجابة طوعا حين[ قال] (٧٣)﴿ **أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ**﴾ [الأعراف: ١٧٢] بعنايته تعالى وتقديره، [و] (٧٤) كان إيمانهم مستقرا سالما من الشكوك والتزلزل والانقياد إلى الوسواس الخناس منذ خوطبوا، وإلى الوفاة، وختم ،لهم بالسعادة المقدرة لهم بالعناية الإلهية من أزل الأزل، ولا يضرهم ما قدر عليهم من ذنوب [وغيرها]، (٧٥) لما سبق في [علمه]، (٧٦) وهذا الصنف علم [أهل] (٧٧) الإيمان الحقيقي المنجي.

قال شيخنا: وهم على سبعة مراتب،في سبعة عوالم،عالم الملكوت، [وعالم] (٧٨) الرسالة،والنبوة ،والعلماء، والأولياء، وصالح هذه[الآية] (٧٩)

[وعاميها] (٨٠) المختوم لهم بالسعادة.

فإن قلت: إذا كان المجيبون طوعا هم أهل الإيمان المستقر فهل لا كانوا في المنزلة سواء؟.

وكيف وقع التفضيل حتى صار محمد ﷺ أفضل الخلق؟.

وتفضل عالم الرسالة على عالم النبوة ،والعلماء على غيرهم،والطائع على [العاصي]، (٨١) ونحو ذلك أن موجب الترقي ما وقع المبادرة الى إجابة الخطاب الأزلي حين قال﴿ **أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ**﴾ [الأعراف: ١٧٢] فمن بادر إلى الإقرار بالربوبية منذ تلقى الخطاب علا بحسب السبق،[وقيل موجب السبق إلى سماع النداء والإجابة جميعا فكان سيد المرسلين أسبقهم إلى سماع الخطاب والإجابة لرب العالمين.

وقال أبو هاشم: السبب [ق/٨/أ] للترقي فيض النور الإلهي على القلوب و الجوارح حين التسبح في عالم الأزل، فمن كثر عليه الفيض ترقى بحسب ما نال من ذلك الفيض، ﴿ **ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ** ﴾[الجمعة:٤]

وأما الإيمان المستودع فهو المسلوب عند الاحتضار بما قدر سبحانه وتعالى من عرض الفتان، أو قبل ذلك، ومع ذلك يكون مصاحبا للمؤمنين في العبادات و شعائر [الإيمان، والإسلام] (٨٢) من نشأته إلى حين السلب، ولا يثبت إيمانه معه كالمستقدر بدليل﴿ **يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ** ﴾ [إبراهيم:٢٧] .

وقد أشار [المشرع] (٨٣) إلى ذلك في السنة فقال:« وإن أحدكم ليعمل بعمل أهل الجنة حتى لا يكون بينه و بينها إلا ذراع[ فسبق] (٨٤) عليه الكتاب يعنى – الذي[كتب] (٨٥) في الأزل أنه أهل الشقاوة– فيعمل بعمل أهل النار يعنى – يعدل إلى طاعة إبليس و النفس الأمارة بالسوء، والفتان حين ساعة الاحتضار فيدخل النار».(٨٦)

وإلى ذلك أشار الشيخ عبد القادر(٨٧) بقوله: كم من ساع[ مع العصيان] (٨٨) واسمه في ديوان الأحباب، وكم من مجتهد[ق/٨/ب] في التقوى، ومصيره إلى العقاب والأعمال بالخواتيم، ونسأل الله حسن الخاتمة.

فإن قلت: [هل] (٨٩) في قوله ﴿ **يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ**﴾[الرعد:٣٩] ما يدل على نسخ التقادير بالسعادة والشقاوة؟

فالجواب : أن المحو و الإثبات وقع في الناسخ والمنسوخ فيما يتعلق

بالأحكام، فينسخ الثقيل على العباد بالخفيف كنسخ الخمسين إلى الخمسة، والسنة في عدة الوفاة إلى أربعة أشهر وعشرا، ونحو ذلك، ووقع أيضا فيما علقه سبحانه على[ وجوب] (٩٠) [لأسباب] (٩١) كزيد الأجل بصلة الرحم، بدليل :﴿ **ثُمَّ قَضَى أَجَلًا وَأَجَلٌ مُسَمًّى عِنْدَهُ** ﴾ [الأنعام:٢] الرزق بالصلاة، وحفظ المال بالزكاة، وغفران الذنوب بالحج، والعافية بالصوم،ودفع البلاء بالصدقة، والدعاء، وأما ما وقع في الأزل من سعادة وشقاوة فقد جف القلم، وكل ميسر لما خلق له(٩٢) ، فقد[ أمر] (٩٣) بالدعاء والعمل، فإن كان أمرا قد فرغ منه فهو المالك لا يعترض عليه، ولا يسأل عما يفعل،وله تعذيب الطائع وتنعيم[ العاصي] (٩٤) وهو الفعال لمايريد.

❑ ❑ ❑

المسألة السابعة: في أركان الإيمان: وهى أحد وعشرون ركنا

[أن] (٩٥) يعتقد وجوب الإيمان [علية] (٩٦) بقلبه،[ق/٩/أ] فيوحد الذي خلقه، ويعتقد أنه الصانع وأنه واجب الوجود، وأنه لا شريك له، ولا ولد له، ولا والدة، ولا صاحبة، ولا ضد [له]، (٩٧) وأنه غني عن ذلك، وأنه استوى على العرش كما أراد من غير[ كيف] (٩٨) ولا حصر ولا شبيه ، وأنه خلق الخلق وخلق جميع أعمالهم من خير وشر وطاعة ومعصية وهداية وكفر، وله التصريف فيهم كيف شاء، ولا ينسب إلى جور ولو عذب أهل السموات والأرض، وأنه أرسل الرسل، وأنزل الكتب ليرتب الحجة [إذ] (٩٩) بشر وحذر، وأن جميع ما جاء به [النبيين](١٠٠) المرسلون حق وصدق، وأنه لو كشف الغطاء عما قالوه لايزداد إلا يقينا في] ذلك، وأنه خلق الجنة للطائعين، والنار [للعامين](١٠١)وجعل[الوقف] (١٠٢)والحشر والحساب و الميزان في القيامة؛ لأجل تفرد في الحكم، والقضاء، والقصاص، والعدل، وظهور المخبات، وما

تخفي الصدور، وتحقيق ما وقع من وعد ووعيد، وبيان صالح الأعمال وطالحها، وأنه سبحانه وتعالى لا يضيع عمل عامل، وأن يؤمن بالقدر خيره وشره وحلوه ومره، وأن القرآن كلام الله منزل غير مخلوق؛ لأنه صفة من صفات[ق/٩/ب] الله عز وجل.

❑ ❑ ❑

المسألة الثامنة: في شروط الإيمان المأخودة من كتاب الله تعالى ومنهج السنة في البخاري ومسلم وغيره ،وهي غير ما قدمنا في [مشروط](١٠٣)الإسلام من العقل وغيره.

والشروط عشرون شرطا:

[الأول] (١٠٤):أن لا يشكك في الوحدانية، وأن لا يتزلزل طرفة عين، فمتى [ شكك] (١٠٥) كفر وانسلخ من الإيمان، وأن يعبد الله كأنه يراه ،و أن يحب الله ورسوله، وأن يعتقد ما جاءوا [به] (١٠٦)عنه أمرا ونهيا، وأن [يكون] (١٠٧)الله ورسوله أحب إليه مما سواهما، ومن والده وولده(١٠٨)، وأن يكون متبعا جميع ما ورد عن الله ورسوله، غير مبتدع ولا جاحد، ولا معاند، وأن يوافق السنة والجماعة، أعنى علماء الإسلام، وأن يحب المرء لا يحبه إلا لله(١٠٩)، فالحب في الله والبغض في الله من الإيمان، وأن يحب لأخيه ما يحب لنفسه(١١٠) ، وأن لا يكون كذابا، فقد صح : هل يسرق المؤمن؟ قال: نعم، قال: فيزني المؤمن؟ قال: نعم،قال: فيكون المؤمن كذابا؟ قال: لا، ومنهم من[يحمله] (١١١)على من يستحل الكذب، ويتكرر منه مرة بعد أخرى، كما

أجيب عن حديث:«**لا يسرق السارق حين يسرق وهو ومؤمن، ولا يزني الزاني حين [يزني]** (١١٢)**وهو مؤمن**» [ق/١٠/أ].

والشرط العاشر: الإخلاص في القول والعمل، بدليل﴿**وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ** ﴾. [البينة:٥]

[ الشرط] (١١٣) الحادي عشر: أن لا يؤذي جاره، بقول، ولا فعل، ولا ينظر إلى حليلته.

[الشرط] (١١٤)الثانى عشر: [لا] (١١٥)يغضب ضيفه ،ولا قريبه، ولا يعق أبويه، لقوله تعالى

﴿ **وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا** ﴾ [النساء:٣٦] ولما صح في السنة .

«**من كان يؤمن بالله وباليوم الآخر فلا يؤذي جاره، وليكرم ضيفه**» .

[الشرط] (١١٦)الثالث عشر: طاعة أولي الأمر، وإن جاروا فيما ترجح، لما صح في السنة:« وإن تأمر عليكم عبد حبشي فاسمعوا له [وأطيعوا] » (١١٧)وفي رواية:« **وإن جرد الثياب، وأخذ المال** ». وذهب بعضهم إلى أنه لا تجب طاعة الجائر.

[ الشرط ] (١١٨) الرابع عشر: أن لا يحب الدنيا بقلبه حبا يفضي إلى الاشتغال بها عن طاعة ربه، وأنها يجوز أن يمسكها بيده مع الرغبة عنها، والإعراض عن طلب نموها، إلا اذا كان في ضرورة إليها بسبب إنفاق أو نحوه.

[الشرط] (١١٩)الخامس عشر: أن لا يخالط إيمانه عجب، ولا [رياء] (١٢٠)،ولا سمعة، ولو منحه الله كبر[ حكم] (١٢١)، أو علم، أو تعبد، بل

يكون قليلا بنفسه [ق/١٠/ب]،[ كبيرا] (١٢٢) لغيره، بصيرا بذنبه،خائفا من عيبه.

[ الشرط] (١٢٣) السادس عشر: أن يعقب ذنبه بالتوبة والندم الأكبر، ولا يترخص بتأويل، ولا حيلة، ولا يستحل ما قيل بتحريمه ، ولاما فيه شبهة.

[الشرط] (١٢٤)السابع عشر: أن يأمر بالمعروف، وينهى عن المنكر بيده، فإن لم يطق فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه، وذلك أضعف الإيمان. (١٢٥)

[الشرط] (١٢٦) الثامن عشر: أن يعتقد فضيلة رسول الله ﷺ على جميع الخلق رضا وسماء، وبراءة عائشة رضي الله عنها، وتقديم أباها على جميع الصحابة، وأن الأئمة الأربعة على الحق ،ومن تبعهم من علماء السنة، أو لحقهم على هداهم وسننهم، وأن المخطئ منهم في اجتهاده مأجور، وأن بغضهم كفر.

[الشرط] (١٢٧) التاسع عشر: أن لا يقع في تنقيص رسول الله ﷺ ،ولا نبي، ولا رسول، ولا ولي، ولا عالم، ولا البيت الحرام، والأقصى، والمسجد، ومسجد رسول الله ﷺ ونحو ذلك،ولا يحتقر المصحف، وصحيح السنة، والكتب، وبيوت الله؛ لقول سبحان وتعالى [ق/١١/أ] ﴿ **وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَى فِي خَرَابِهَا أُولَئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ** ﴾ [البقرة:١١٤].

[ الشرط] (١٢٨) العشرون: أن يكون قواما لله وفي الله، ولو على والده، وولده، وحبيبه، ويقيم الشهادة لله﴿ **وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ** ﴾. [البقرة:٢٨٣]

❑ ❑ ❑

المسألة التاسعة: في الفرق بين [ الإيمان والإسلام] (١٢٩)

وهل [الإيمان] (١٣٠)هو مخلوق أم لا ؟

وهل يزيد وينقص، وهل يدخل أحدهما في الآخر؟

وقد صنف بعض العلماء في هذه المسألة مجلدًا، صح ورجح [ أن الإيمان غير الإسلام] (١٣١)، وأن بينهما عموما وخصوصا من وجه.

وقد نقل عن البخاري، وعن الشافعي، القول بترادفهما.

وعن أبي حنيفة(١٣٢)، ومالك(١٣٣)،

وأحمد بن حنبل(١٣٤)، كما نقله ابن حجر(١٣٥) في الفتح في حديث جبريل القول بالتغايير، لكن حيث قال الشافعي بالترادف، وأراد أنه يطلق كل منهما على الآخر تسمية وعرفا مجازا لا حقيقة، والظاهر أن البخاري حيث نحى إلى ترادفهما لم يرد الترادف المجازي لا الحقيقي، والخلاف مشهور، وقد ساق في صحيحه حديثين [ق/١١/ب] أحداهما يدل أن الإيمان غير الإسلام، وهو حديث مجي جبريل إلى رسول الله ﷺ في صورة رجل، والصحابة ينظرونه، فجلس متأدبا بين يديه على ركبتيه، يعني على ركبتي نفسه، فقال: أخبرني يا رسول الله عن الإيمان ليعلم من سأل كيف يصنع؛ فلهذا وضع يديه على ركبتيه، يعني على ركبتي نفسه، فقال: أخبرني يا رسول الله عن الإيمان فقال: أن تؤمن بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر.

فقال: أخبرني عن الإسلام،.

فقال: أن تشهد أن لا إله إلا الله [وأن محمد رسول الله، وتقيم الصلاة،] (١٣٦) الى آخره . (١٣٧).

ثم ساق حديث وفد عبد القيس حين قدموا عليه ﷺ فسألوه عن الإيمان،فقال: أن تشهدوا أن لا إله إلا الله، وأن محمد رسول الله، وتقميوا الصلاة إلى آخره. (١٣٨)

فسمى رسول الله ﷺ الإيمان في حديث [جبريل] (١٣٩)، ولو لم يطلق كل منهما على الآخر ، لما سمى الإيمان بالإسلام، ولكان أجابهم كما أجاب جبريل، واذا تأمل المحقق النظر إلى حقيقة كل من الإيمان والإسلام على صفة الكمال، وجد كلا منهما يلازم صاحبه [ولا] (١٤٠) يتم الإيمان إلا بالإسلام، ولا يتم [ق/١٢/أ] الإسلام إلا بالإيمان، وبيان ذلك، لا يجتمع إلا من ثلاثة:اعتقاد، وقول، وعمل.

والإسلام الكامل لا يتم إلا من ثلاثة: اعتقاد، وقول، وعمل، نعم [قد] (١٤١)يقع التغاير في إسلام المقلد، كالعوام، وأهل البوادي، ويكون الإطلاق في إسلام المقلد [إطلاقاً] (١٤٢) مجازيا، فيحمل، ويحمل عليه قول من قال بالتغاير بين الإيمان والإسلام، إذ لا اعتقاد في إسلام المقلد، وقد قدمنا أن الإسلام الحقيقي المنجي لا غني فيه من اعتقاد الوحدانية بمقتضى الأدلة النقلية و العقلية في قلبه، ولا يوجد ذلك في إسلام كثير من العوام وأهل البادية، [وعلى] (١٤٣) هذا يصح قول من قال: كل مؤمن مسلم، ولا ينعكس؛ لأن المسلم تقليدًا ليس بمؤمن، وقد ينعكس، إن أردنا الإطلاق الحقيقي.

ويقال: أن الإيمان أصل كالشجرة، وله ثمرات، وهى: القول، والعمل، كما ذكرنا.

ومنهم من قال الإيمان أصل ،والإسلام الثمرة ،وأما الإيمان هل هو مخلوق؟

نقل عن جماعة القول بخلق [أصل] (١٤٤) الإيمان، والله تعالى [ق/١٢/ب] يقول ﴿ **وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ** ﴾ [الصافات:٩٦] .

والحق كما أجاب شيخنا رضي الله عنه فقال: ما فيه من قول وعمل فهو مخلوق، وما فيه من الاعتقاد فيفصل فيه، فما كان باكتساب العبد تعليما [فهو] (١٤٥)مخلوق، وما كان من الفيض النوري الإلهي المستقر من عالم الأزلي وإلى حين الوفاة ليس بمخلوق ؛لامتزاجه بآثار الكلام النفساني المقدس، كما ألهمنا النطق بالقرآن وليس بمخلوق، ولا يلزم من ذلك القول بالحلول، [بحيث] (١٤٦) جعل صفة مشاهدة نوره من نوره، [بعين] (١٤٧)البصيرة، وقد يتجلى للبصر حيث شاء سبحانه وتعالى، ومنهم من تعجل له المشاهدة [بالبصر] (١٤٨) في الدنيا، ولكن ينفك عن الخلق بذاته أو بعقله ﴿ **ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ**﴾[الجمعة:٤].

وأما القول بزيادة الإيمان ونقصانه فالمرجح أنه يزيد وينقص، وزيادته: البر والتقوى، ونقصه: الفجور والعصيان، وقد رجح البخاري ومسلم(١٤٩) ذلك وجوبا

[له] (١٥٠) وأكثرا من الاستدال بالآيات والأحاديث، يقصد أن بذلك الرد[ق/١٣/أ] على أبي حنيفة، وأتباعه حين جنحوا إلى أن الإيمان لا يزيد ولا ينقص.

وقال شيخنا رضي الله عنه: إن أراد أبو حنيفة بالإيمان الإعتقاد القلبي فقط لا العمل التابع له فقد يسلم ذلك له باعتبار[ أنه] (١٥١) لا يزيد ولا ينقص، وإن أراد مجموع الإيمان من اعتقاد وقول وعمل فلا.

وقد يقال: الاعتقاد القلبي قد يزيد وينقص باعتبار التثبث، وقوة

الفيض،كما أنا نقول: ليس إيمان الصديق كغيره، إلا أن يريد ما ذكرناه من الاعتقاد الجبلي الموصوف [بالنور] (١٥٢) اللدني الحاصل من الفيض الإلهي غير المكتسب، فيسلم له ذلك، والله أعلم .

❑ ❑ ❑

المسألة العاشرة: في درجات المؤمنين وشعب الإيمان وشعائره .

وقد جعل الإمام الغزالي في إحياء علوم الدين درجات المؤمنين أربعة:

الأولى : درجة العدول.

والثانية درجة الصالحين .

[الثالثة: درجة المتقين.

الرابعة: درجة الصدقين] (١٥٣)،والعارفين، والأولياء، والمؤمنين.

واستدل لكل درجة من السنة الشريفة، فالأولى: [المؤمن إذا أراد العدالة يكون] (١٥٤) محافظا على فعل جميع الواجبات في الأوقات، وعلى إكمال الشروط، والآداب، والمستحبات، وعلى تجنب المحرمات، والمكروهات،[ق/١٣/ب] وعلى ما يروي به [من المباحات] (١٥٥)، فإن الصغيرة مع الصغيرة كبيرة،

[وكذلك] (١٥٦) الرذيلة المباحة، كالأكل في السوق، والمزاح، فإنه يطفي نور البصيرة، ولا يلتمس ما فيه شبهة أبدًا ،ولا يقول الا حقًا، ولا يغتاب أحدًا ؛ ولهذا قال شيخنا العدول في هذه [الأزمنة] (١٥٧) يندر وجودهم، ولا يجوز تسمية شهود هذا الزمان بالعدول.

ونقل عن ابن دقيق العيد(١٥٨) [أنه] (١٥٩)حين كان قاضيا بصالحية مصر جاء دوادار[من] (١٦٠) السلطان فقال: إن السلطان يريد أن تجهز له عدلين ،فصاح وجعل يمشى حول الفسقية ويكرر قول عدلين، فعاد الدوادار وحكي للسلطان ذلك، فقال: كاتم شره، طلبت منه ما لا وجود له في معتقده، لعلكم تقولون لشاهدين فبعثه إليه، فأرسل إليه شاهدين، وكان له رضي الله تعالى عنه ولد شاهد قبل ولايته القضاء، فلما ولى القضاء أقامه من حانوت الشهود ومنعه، ونادى عليه أن هذا فاسق لا تقبل شهادته.

وكان شيخنا رضى الله عنه يقول من نحو ثلاثمائة [ سنة]: (١٦١)

يندر وجود عقد[ صحيح في](١٦٢) نكاح،على مقتضى النص فيما جاء: لا نكاح إلا بولي مرشد وشاهدي عدل[ق/١٤/أ]، ولمن جوز النكاح بالمستورين، فضل على الناس .

الدرجة الثانية: درجة الصالحين، وعمدة طريقهم الحديث الذي فيه:« **الحلال بين، والحرام بين، والإثم ما حاك في نفسك**»(١٦٣) فكلما يكون حلالا عن قوم، وحرمه آخرون، أو إمام لا يقربه الصالح بل يبعد عنه كالصلاة في النجاسة القليلة، وأكل لحم الخيل، وشرب المثلث، الذي أباحه أبو حنيفة، والمعاملة مع من يخالط ماله الحرام ولو قل، وقبول هدية من في ماله شبهة، أوشك قلبه [منها] ،(١٦٤)أو ظنها لغرض، فإن هو استحيا أن يردها فليسال ما مراده بها، كما فعل عليه الصلاة والسلام، كان إذا بعث إليه بشيء ،واحتمل هل هو هدية أو صدقة، سأل عنه وقد نسي الشافعي رضي الله عنه دينارا في مصلاه فلما عاد وجده، فلما حاك في صدره جواز أن يكون غيره[ قد] (١٦٥)حضر ونسيه، وأن يكون دينار قد أخذ، ترك الدنيا.

وسأل بعضهم عن نهاية الصلاح فقال: احرص على الحلال الذي لا شبهة فيه، كشريك من ماء السماء، [وماء] (١٦٦)البحر، والنهر، وأكل الصيد، من بحر، وبر، واجتنب ما عدا ذلك، قال: لم يمكنك فكل من صنعة يدك، أو ارث لا شبهة فيه، أو وقف[ق/١٤/ب] من حل تعمل فيه[ بشرطه] (١٦٧) ونحو ذلك.

الدرجة الثالثة: درجة المتقين:

وهى منتهى درجة الصالحين وعمدتهم العمل بحديث:« **لا يبلغ العبد المؤمن[ درجة] (١٦٨)التقوى، حتى يدع ما لا بأس به، مخافة ما به** » ولهذا قال عمر لولده: يا عبد الله[دع] (١٦٩) تسعة أعشار الحلال مخافة أن تقع في الحرام.

وكان ابن الزبير(١٧٠) يقول لوكلائه في البيع والشراء: إن قبضتم فخذوا أنقص، وإذا وفيتم الأثمان فزيدوا، وهيهات إن خلصتم، فإن لم تفعلوا فنحن وأنتم[ في النار] (١٧١).

وحكي عن أحمد بن حنبل أنه رمى العجين في الدجلة من أجل ملح أخذ من بيت ولده، ثم تورع عن أكل السمك؛ خشية أن تكون سمكة، أكلت من ذلك العجين.

وحكي عن [معبد] (١٧٢) : أنه أخذ ترابًا من حائط، فترب به كتابًا، فرأى رب العزة في منامه وهو يقول: يا معبد ستعلم غدًا حال المتهاونين في أمر الدين، وكيف إذا حوسبت على الذرة والنظرة.

واستفتت أخت شيبان، وقيل [ ابنة] (١٧٣) بشر الحافي أحمد بن حنبل عن غزلها في ضوء شعل الوالي؟ فقال لها: من أنت؟ فقالت: أخت [شيبان الداعي] (١٧٤) فقال: صدقت، نعم لمثلكم لا ينبغي، ولكل مقام مقال.[ق/١٥/أ] الدرجة الرابعة: [هي] (١٧٥) منتهى درجة المتقين ،وهى مقام الصديقين، وأول منازل النبوة،وجه الحلال عندهم هو الذي لا يتطرق إليه شبهة بوجه من الوجوه، ولا يحاك في النفس،ولا يتقدم له سبب في معصية، ولا حيال بها، ولا استعانة بها على معصية، ولا نية بها ولامسته يد[عامر] (١٧٦) ولا من له نية بها، ويشترط مع ذلك أن لا يتناوله بيده بلا نية عبادة، ولا يصنعه في فمه بلا نية عبادة، وإن شارك[ لسانة قلبه] (١٧٧) كان ذلك أعلا مقاما بأن يقول: اللهم لا أتناول ذلك لقضاء، وطرد دنيوي، ولا لقضاء شهوة نفسانية، وإنما أتناول ذلك ليكون عونا [لي] (١٧٨) على طاعتك، وعلى العمل بما يرضيك عني، فالصديق، والنبي، [والولي] (١٧٩)، والعارف بالله سبحانه وتعالى، إن لبس لبس لله، وإن أكل أكل لله، وإن شرب شرب لله تعالى، وعندهم متى لم تحضرهم هذه النية في الأفعال كلها كان الفعل حرامًا.

وأما شعب الإيمان فقد [أفردها] (١٨٠) الحليمي (١٨١)وغيره كما عدها رسول ﷺ، وهى بضع وسبعون شعبة يطول شرحها هنا فراجعها [يعني في كتبها] (١٨٢) ،والحياء شعبة من الإيمان،[ وقد] (١٨٣)تمت المسائل [ق/١٥/ب] العشرة ويجب على كل عبد أن يجعلها عهدة وتذكرة ،جمعتها من كتب شتى واحتوت على فوائد وفرائد تحتمل مجلدًا ضخما ،والله أسأل أن ينفع بها جميع الطلاب، وأن يجعلها خالصة لوجهة الكريم، فهو أرحم الراحمين . (١٨٤)

❑ ❑ ❑

جملة شعب الإيمان

شهادة أن لا إله إلا الله،والإقرار بأن محمد رسول الله، والغسل من الجنابة، والوضوء ،والصلاة، والزكاة، وصوم رمضان، والحج، والجهاد، والهجرة، والاستقامة، والجماعة، والنصيحة، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بحسب قدرته، باليد وباللسان أو بالقلب، والعدل، والأمانة، والصدق، والوفاء بالعهود، وكف الأذى، وبر الوالدين، وصلة الرحم، وإكرام الجار، وإكرام الضيف، والصمت،وترك الغي، والغيرة، وترك ما لا يعني، والتقوى، والورع، والقناعة،والإيمان بالله تعالى بالقلب، والإيمان بالصفات، والإيمان بالقضاء والقدر، [والإيمان] (١٨٥)بالأنبياء والرسل كلهم عليهم الصلاة والسلام ،والإيمان بكتب الله تعالى المنزلة، والإيمان بالملائكة، والإيمان بالقرآن ناسخ لما قبله من الكتب، وأن شريعة [ق/١٦/أ] نبينا محمد ﷺ ناسخة لما قبلها من الشرائع، والإيمان بالجن والشياطين، والكف عمن قال لا إله إلا الله، ولا يكفر بالذنوب، والإخلاص، والتوبة، و الصبر، و الشكر،والزهد ،و التوكل ،والرضا، والخوف،والرجاء، والمحبة، وحب الرسول ﷺ،والحب في الله، والبغض في الله، وأن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما،وحب الأنصار، وحب علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وحب الصحابة أجمعين، وأن أفضل منه خلفاؤه الأربعة على ترتيبهم، أبو بكر، ثم عمر، ثم عثمان، ثم علي، ثم تمام العشرة رضى الله عنهم أجمعين، وأن يحب لأخيه ما يحب لنفسه ،والدخول تحت الطاعة للإمام، وصحة القول ،وترك الكذب، والحياء،وحسن الخلق ،والإحسان ،والذكر ،والعلم، واليقين، وكراهية الكفر ،والإيمان بفناء العوالم، والإيمان بالبرزخ وأحواله،وبقاء الارواح فيه، وعذابه ونعيمه، وسؤال منكر ونكير، والإيمان بالبعث من القبور، وببعث الأجساد مع الأرواح، والإيمان بيوم القيامة، والإيمان

بالحساب، والإيمان بالصراط، والحرص، والحوض، والإيمان [ق/١٦/ب] بالجنة والنار؛ الآن بلا فناء، والإيمان بالنظر الى [وجه] (١٨٦) الله تعالى، وإماطة الأذى عن الطريق، قال ﷺ :«الإيمان بضع وسبعون، أعلاها: لا إله إلا الله، وأدناها: إماطة الأذى عن الطريق».

قال عالم: أدناها أي أقربها إليكم، بأن الإيمان ليس فيه دنى، إنما هو من القرب كما قال الله تعالى ﴿ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى ﴾[النجم:٩] أى [قرب] (١٨٧).

❑ ❑ ❑

## الخاتمة

قال عالم: إن الله تعالى فرض على كل مسلم [و] (١٨٨)مسلمة فريضة في كتابه العزيز، فمن لا يعلمها ولا يحفظها فهو جاهل، وهو من الخاسرين، ولا عذر له عند الله يوم القيامة: معرفه الله تعالى ،والإقرار بوحدانيته، والوضوء ،وغسل الجنابة، والتيمم، والصلاة، والزكاة، والصوم، والحج، والوفاء بالعهود، والإخلاص، في العبادة بالعبودية ،وطاعة الرسول ﷺ، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ،والوثوق بوعد الله تعالى، والرضى مما قسم الله، والحب في الله، ومعرفة النفس،ومحاربتها، ومحاربة الشيطان، والخوف من الله، والاستحياء منه، والدعاء الى الله، والحذر من مكر الله، وأن لا يقنط [ق/١٧/أ] من رحمة الله، وستر العورة، وطلب العلم الواجب، وذكر الله تعالى، وأداء الأمانة إلى أهلها، ولا يحزن على ما فات ،ولا يسر بالدنيا إذا أتته، والاعتبار في المخلوقات، والمقدورات، والتفكر في قدرة الله تعالى، وترك إتباع النفس، وأن تعرف منة الله عليك بالإيمان، وأن تعلم أن الله معك في كل حال، وأن لا تريد علو النفس في الأرض ،ولا فساد، أو الصدق، وأكل الحلال،

وحفظ الفرج، وحفظ السمع والبصر والفؤاد عن الباطل، واعتزال النساء في المحيض، وترك الغيبة ،والتجسس، وترك السخرية ،وترك اللمز والنبز في الألقاب، والتوكل على الله، وترك سوء الظن، والرضى بما قضى الله، و الصبر على البلوى، والشكر بنعمة الله، وأخذ المرهن لليتيم وغيره في البيع والشراء إذا لم يوثق إلا به، وترك الزنا، وأن يتقى الله، ويتزود للآخرة بالعمل الصالح، والدعاء، والعمل بالحجة، والاستغفار، والدعاء، قال الله تعالى﴿ **ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ** ﴾ [غافر:٦٠] والعمل بالحجة لقوله تعالى ﴿ **هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ** ﴾ [البقرة:١١١] والاستغفار [ق/١٧/ب] لقوله تعالى ﴿ **اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا**﴾. [نوح:١٠]

تمت بحمد الله وعونه وحسن توفيقه، وصلى الله على سيدنا محمد سيد الأولين والآخرين، من أرسله بشيرًا ونذيرًا،ورحمة للعالمين، سيدنا، ومولانا ،ونبينا، وهادينا إلى الحنيفية البيضاء، وإلى أقوم سبل الرشاد، وعلى آله وصحبة الأمجاد. (١٨٩)

❑ ❑ ❑

## الهوامش

(١) تنظر: الضوء اللامع للسخاوي (١٣٩/٦- ١٤٠)، إيضاح المكنون (٣٣٩/١، ٥٨٧)،
(١٤/٢، ٦١، ٦٨، ٥٩٠)، هدية العارفين (٧٩٣/١).

(٢) زيادة من (ب).

(٣) زيادة من (ب).

(٤) في (ب): [وحماية].

(٥) زيادة من (أ).

(٦) في (ب): [والمرسل].

(٧) في (ب): [في].

(٨) في (ب): [محتاج].

(٩) سقط من (ب).

(١٠) في (أ): [عام].

(١١) سقط من (ب).

(١٢) في (ب): [للصواب].

(١٣) سقط من (ب).

(١٤) في (ب): [شروط الإيمان ].

(١٥) في (ب): [درجات الإيمان ]

(١٦) سقط من(أ).

(١٧) في (ب): [قالباً].

(١٨) في (ب): [المعنى].

(١٩) اسمه سلمان الأشجعي، أبو حازم، الكوفي، ثقة ، مات على رأس المائة، الثالثة ، أخرج له الجماعة. التقريب (ص٣٩٨)

(٢٠) سقط من (أ) .

(٢١) في (ب): [والعمل ]

(٢٢) في (ب): [وشرطهما].

(٢٣) وذلك لقول الرسول ﷺ في الحديث الصحيح الذي رواه البخاري (٨)، ومسلم (١٩)، والترمذي (٢٦١٨)، وأحمد في المسند (٤٧٩٨)،(٥٦٧٢)، (٦٠١٥) ،والطبراني في الكبير (٣١٤/١٢) رقم (١٣٥١٨) من طرق عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال:«بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله ،وأن محمدًا رسول الله ،وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة ،وحج البيت من استطاع إليه سبيلا ،وصوم رمضان».

(٢٤) سقط من (ب).

(٢٥) سقط من (ب).

(٢٦) سقط من (ب).

(٢٧) سقط من (ب).

(٢٨) سقط من (ب).

(٢٩) سقط من (أ).

(٣٠) في (ب): [شعائر الإسلام].

(٣١) في (أ): [والاستمرار].

(٣٢) وذلك لما رواه البخاري في صحيحه (٥٨٨٩) ومسلم (٢٥٧) وأبو داود (٤١٩٨) والترمذي (٢٧٥٦) ،والنسائي (٩)وابن ماجه (٢٩٢) وأحمد في المسند(٢/٤٨٩،٤١٠،٢٨٢،٢٣٩،٢٢٩)وأبوعوانة (١/٩٠)وأبويعلي في مسنده (٥٨٧٢)، وابن حبان في صحيحه رقم (٥٤٥٧،٥٤٥٦،٥٤٥٥)، والطحاوي في المشكل(١/٢٩٦)،وعبد الرزاق في المصنف (١١، ١٧٤ / ٢٠٢٤٣)،والحميدي في مسنده(٩٣٦)،والبيهقي في الكبرى (١/١٤٩ )والبغوي في شرح السنة (١٢/ ١٠٩ )من طرق عن الزهري، عن سعيد بن المسيب ،عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال «الفطرة خمس -أو خمس من الفطرة - الختان ،والاستحداد ، ونتف الإبط ، وتقليم الأظفار،وقص الشارب ».

(٣٣) وذلك لقول النبي ﷺ في الحديث الصحيح الذي رواه أبو داود(٤١٥٩) والترمذي (١٧٦٢)والنسائي (٥٠٦٥)وأحمد في المسند (٤ / ٨٦) رقم (١٦٧٣٧ )وأبو نعيم في الحلية(٦ / ٢٧٦ ) من طرق عن هشام بن حسان،

عن الحسن، عن عبد الله بن معقل، قال :«نهى رسول اللهﷺ عن الترجل إلا غبًا». وقد صححه الشيخ الألباني - رحمه الله - في صحيح سنن أبى داود وصحيح سنن الترمذي.

وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح .

قال السيوطي: قوله «نهى رسول اللهﷺ عن الترجل، هو تسريح الشعر وتنظيفه، وتحسينه » إلا غبًا أي وقتًا بعد وقت.

قال في النهاية : كأنه كره كثرة الترفه والتنعيم.

(٣٤) وذلك لما رواه أبو داود (٣٥)، وابن ماجه (٣٣٨) (٣٤٩٨ ) والدارمي (٦٦٢) و أحمد (٨٨٢٤ ) من طرق، عن ثور بن يزيد ، عن الحصين الحبراني، عن أبي سعيد، عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ قال: « من اكتحل فليوتر، من فعل فقد أحسن، ومن لا فلا حرج ..." قلت: هذا إسناد ضعيف علة الإسناد الحصين الحبراني فهو مجهول. قال الذهبي: لا يعرف. وقال الحافظ في التقريب : مجهول .

(٣٥) في (ب): [اختص].

(٣٦) في (أ): [منه].

(٣٧) سقط من (ب).

(٣٨) زيادة من (ب).

(٣٩) سقط من (ب).

(٤٠) سقط من (ب).

(٤١) وذلك لما رواه البخاري ( ٢٧٦٦ ) ومسلم ( ١٤٥ )من حديث أبي هريرة أن النبي ﷺ وقال: « اجْتَنِبُوا السَّبْعَ الْمُوبِقَاتِ قِيلَ : يَا رَسُولَ اللهِ ، وَمَا هُنَّ ؟ قَالَ : الشِّرْكُ بِاللَّهِ ، وَالسِّحْرُ ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلاَّ بِالْحَقِّ ، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ وَأَكْلُ الرِّبَا ، وَالتَّوَلِّي يَوْمَ الزَّحْفِ ، وَقَذْفُ الْمُحْصِنَاتِ الْغَافِلاَتِ الْمُؤْمِنَاتِ».

(٤٢) سقط من (ب).

(٤٣) في (ب): [الظن].

(٤٤) سقط من (ب).

(٤٥) وهو محمد بن محمد بن محمد بن أحمد الطوسي ،الشافعي،المعروف بالغزالي(زين الدين،حجة الإسلام ،أبو حامد ، ولد

(٤٥٠هـ/١٠٥٨م)وتوفي(٥٠٥هـ/١١١١م)، حكيم ،متكلم فقيه،أصولي ،صوفي ،له مؤلفات متعددة في أنواع العلوم (تنظر:: معجم المؤلفين لرضا كحالة (٢٦٦/٢).

(٤٦) في (ب): [باتفاق].

(٤٧) في (ب): [المخزولين] وفي (أ) [المكذوبين] والمثبت هو الصواب.

(٤٨) في (ب): [إليه].

(٤٩) زيادة من (ب).

(٥٠) وهو سراج الدين أبو بكر عمر بن رسلان العسقلاني، الأصل البلقيني نسبة إلى بلقينة إحدى قرى المحلة الكبرى بالغربية، عصر الكناني لولادته بمنية كنانة سنة :(٧٥٤هـ)، توفي سنة:( ٨٠٥هـ) (تنظر: طبقات المفسرين ج١/ص٨٢).(تنظر:التبيان في تفسير غريب القرآن٩/١).

(٥١)سقط من (أ).

(٥٢) في (ب): [حكمة].

(٥٣) في (ب): [تحقيقه].

(٥٤) في (ب): [ الذي يعرف ].

(٥٥) في (ب): [ويطلب].

(٥٦) في (ب): [السبحة].

(٥٧) زيادة من (ب).

(٥٨) في (ب): تقديم وتأخير.

(٥٩) في (أ): [نجاتهم].

(٦٠) في (ب): [لكنه].

(٦١) سقط من (ب).

(٦٢)أبو هاشم: صحابي، من السابقين، حبسه كفار قريش عن الهجرة وآذوه، فهرب منهم، وشهد بعض الوقائع. ثم خرج إلى الشام بعد وفاة النبي صلّى الله عليه وسلم فاستشهد بمرج الصفر،تنظر:الأعلام للزركلي(١١٤/٣).

(٦٣) سقط من (ب).

(٦٤) سقط من (ب).
(٦٥) في (أ): [ما].
(٦٦) سقط من (أ).
(٦٧) في (أ): [وهم].
(٦٨) ثبت من حديث ابن عباس -رضي الله عنهما- عن النبيﷺ قال:« إن الله تعالى أخذ الميثاق من ظهر آدم - علية السلام - بنعمان يوم عرفة ، فأخرج من صلب كل ذرية، ورآها فنثرها، بين يديه ثم كلمهم قبلا قال تعالى﴿ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ (١٧٢) أَوْ تَقُولُوا إِنَّمَا أَشْرَكَ آبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِنْ بَعْدِهِمْ أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ (١٧٣) وَكَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ وَلَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ (١٧٤)﴾ الأعراف (١٧٢ /١٧٤ ).هذا حديث صحيح أخرجه النسائي في الكبرى (١١١٩١)وأحمد في المسند (١ /٢٧٢ ) والحاكم في المستدرك (٢ /٥٤٤ ) والبيهقي في الأسماء والصفات ص (٣٢٦،٣٢٧)والطبري في تفسيره (٩ /١١٠ /١١١ )وابن أبي عاصم في السنة (٢٠٢ )وقد صحح الحديث الشيخ الألباني رحمه الله في صحيح الجامع رقم (١٧٠٧ ).
(٦٩) زيادة من (ب).
(٧٠) زيادة من (ب).
(٧١) سقط من (أ).
(٧٢) وذلك لما رواه الإمام أحمد (٤/ ١٨٦ )،وابن حبان (٣٣٨ ) والحاكم (١/ ٣١ ) والبزار (كشف الأستار رقم (٢١٤ ) والطبراني في الكبير (٢٢ /٤٣٥ )وابن جرير في التفسير (٩ /١١٧ ) من حديث هشام بن حكيم -رضى الله عنه - أن رجلا سأل النبي ﷺ فقال: يا رسول الله أتبدأ الأعمال أم قد قضى القضاء؟ قال : فقال رسول الله ﷺ :« إن الله قد أخذ ذرية آدم من ظهورهم، ثم أشهدهم على أنفسهم ،ثم أفاض بهم في كفيه ،ثم قال : هؤلاء في الجنة وهؤلاء في النار ، فأهل الجنة ميسرون لعمل أهل الجنة ، وأهل النار ميسرون لعمل أهل النار» وقد صحح الحديث الشيخ الألباني رحمه الله في صحيح الجامع رقم ( ١٧٠٢/ ١٧٥٨ ).
(٧٣) سقط من (ب).

(٧٤) سقط من (أ).
(٧٥) في (ب): [ونحوها].
(٧٦) في (ب): [في علم الله].
(٧٧) في (ب): [هم].
(٧٨) سقط من (ب).
(٧٩)في (ب): [الأمة].
(٨٠) في (ب): [وعاصيها].
(٨١) في (أ): [العامي].
(٨٢) في (ب): تقديم وتأخير.
(٨٣) في (ب): [الشرع].
(٨٤) في (ب): [فيسبق].
(٨٥) سقط من (أ).
(٨٦) وذلك لقول النبي ﷺ«إِنَّ أَحَدَكُمْ يُجْمَعُ خَلْقُهُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا ، ثُمَّ يَكُونُ فِي ذَلِكَ عَلَقَةً مِثْلَ ذَلِكَ ، ثُمَّ يَكُونُ فِي ذَلِكَ مُضْغَةً مِثْلَ ذَلِكَ ، ثُمَّ يُرْسَلُ الْمَلَكُ فَيَنْفُخُ فِيهِ الرُّوحَ ، وَيُؤْمَرُ بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ : بِكَتْبِ رِزْقِهِ ، وَأَجَلِهِ ، وَعَمَلِهِ ، وَشَقِيٌّ ، أَوْ سَعِيدٌ ، فَوَالَّذِي لاَ إِلَهَ غَيْرُهُ إِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِلاَّ ذِرَاعٌ ، فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ ، فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ ، فَيَدْخُلُهَا ، وَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ ، حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِلاَّ ذِرَاعٌ ، فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ ، فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، فَيَدْخُلُهَا». هذا حديث صحيح
رواه البخاري (٣٢٠٨) (٣٣٣٢) (٦٥٩٤) ومسلم (٢٦٤٣) و أبو داود (٤٧٠٨) والترمذي (٢١٤٤) وابن ماجه (٧٦)من حديث عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه.
(٨٧)عبد القادر بن أبي صالح عبد الله بن جنكي دوست الجيلي، أبو محمد الحنبلي، شيخ بغداد، الإمام، الزاهد، العارف، القدوة، ولد سنة (٤٧١هـ) ، وتوفي سنة (٥٦١هـ)،(تنظر:العرش للذهبي٤٢٨/٢) .

(٨٨) في (ب): [بين العصاة].
(٨٩) زيادة من (ب).
(٩٠) في (ب): [وجود].
(٩١) في (ب): [الإثبات].
(٩٢) تقدم قريبًا.
(٩٣) في (ب): [ودفع البلاء].
(٩٤) في (ب): [الفاجر].
(٩٥) سقط من (ب).
(٩٦) سقط من (ب).
(٩٧) سقط من (ب).
(٩٨) في (ب): [تكيف].
(٩٩) في (ب): [و].
(١٠٠) في (ب): [النبيون].
(١٠١) في (ب): [العاصين].
(١٠٢) في (ب): [الموقف].
(١٠٣) في (أ) [شرط].
(١٠٤) زيادة من (ب).
(١٠٥) في (ب): [شك].
(١٠٦) سقط من (ب).
(١٠٧) سقط من (أ).
(١٠٨) وذلك لقول النبي ﷺ:« فو الذي نفسي بيده لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من ولده ووالده والناس أجمعين». وهذا حديث صحيح رواه البخاري (١٤ ) من حديث أبي هريرة وكذلك رواه مسلم ( ٦٩ ) من حديث أنس واللفظ لمسلم .
(١٠٩) وذلك لما رواه البخاري (١٦ )ومسلم (٦٧ ) من حديث أنس بن مالك أن النبي ﷺ قال :« ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان ، أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما ،وأن يحب المرء لا يحبه إلا لله ،وأن يكره أن يعود في الكفر كما يكره أن يقذف في النار» .

(١١٠) وذلك لما رواه البخاري (١٣ )ومسلم (١٧ )من حديث أنس بن مالك - رضى الله عنه - أن النبي ﷺ قال: «لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه».

(١١١) في (ب): [حملة].

(١١٢) سقط من (أ).

(١١٣) سقط من (ب).

(١١٤) سقط من (ب).

(١١٥) في (ب) [ألا].

(١١٦) سقط من (ب).

(١١٧) في (ب): [واطيعوه].

(١١٨) سقط من (ب).

(١١٩) سقط من (ب).

(١٢٠) في (ب): [فخر].

(١٢١) في (ب): [حلم].

(١٢٢) في (ب): [كثيراً].

(١٢٣) سقط من (ب).

(١٢٤) سقط من (ب).

(١٢٥) وذلك لقول النبي ﷺ:« من رأى منكم منكرا فليغيره بيده ، فإن لهم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه، وذلك أضعف الإيمان ». هذا حديث صحيح رواه مسلم ( ٧٨ )وأبو داود (١١٤٠ )والترمذي ( ٢١٧٩)والنسائي (٥٠١٩ )وابن ماجه (١٢٧٥ )من طرق عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب من أبى سعيد الخدري مرفوعا .

(١٢٦) سقط من (ب).

(١٢٧) سقط من (ب).

(١٢٨) سقط من (ب).

(١٢٩) في (ب): [تقديم وتأخير].

(١٣٠) سقط من (أ).

(١٣١) في (ب) تقديم وتأخير.

(١٣٢) وهو النعمان بن ثابت بن زوطا التيمي مولاهم الكوفي (ولد في ٨٠)،(وتوفي ١٥٠) أحد الأئمة الأربعة،تنظر: ترجمته في: (تذكرة الحفاظ ١/ ١٦٨) .

(١٣٣) مالك بن أنس بن مالك الأصبحي الحميري، أبو عبد الله،ولد(٩٣ هـ- ١٧٩م)وتوفي(٧١٢ هـ- ٧٩٥ م): إمام دار الهجرة، وأحد الأئمة الأربعة عند أهل السنة، وإليه تنسب المالكية، مولده ووفاته في المدينة. كان صلبا في دينه، بعيدا عن الأمراء والملوك. (تنظر:الأعلام٢٥٧/٢)

(١٣٤) هو الحافظ عبد الله بن الإمام أحمد بن حنبل أبو عبد الرحمن كان إماما خبيرا بالحديث وعلله مقدما أروى الناس عن أبيه وهو الذي رتب مسند والده، توفي سنة ٢٩٠هـ -.( العبر في خبر من غبر ٤١٨/١).

(١٣٥)هو شهاب الدين، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن علي بن محمود بن أحمد بن حجر العسقلاني الشافعي المصري المولد والمنشأ والدار والوفاة القاهري، ولد(٧٧٣هـ)وتوفي( ٨٥٢هـ).

(١٣٦) زيادة من (ب).

(١٣٧) وذلك لما رواه الإمام البخاري (٥٠ )(٤٧٧٧ )ومسلم ( ١ ) من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال :« بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ ، إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا رَجُلٌ شَدِيدُ بَيَاضِ الثِّيَابِ ، شَدِيدُ سَوَادِ الشَّعَرِ ، لاَ يُرَى عَلَيْهِ أَثَرُ السَّفَرِ ، وَلاَ يَعْرِفُهُ مِنَّا أَحَدٌ ، حَتَّى جَلَسَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَأَسْنَدَ رُكْبَتَيْهِ إِلَى رُكْبَتَيْهِ ، وَوَضَعَ كَفَّيْهِ عَلَى فَخِذَيْهِ وَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ أَخْبِرْنِي عَنِ الإِسلام ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: الإِسلام أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَتُقِيمَ الصَّلاَةَ ، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ ، وَتَحُجَّ الْبَيْتَ إِنِ اسْتَطَعْتَ إِلَيْهِ سَبِيلاً ، قَالَ : صَدَقْتَ ، قَالَ : فَعَجِبْنَا لَهُ يَسْأَلُهُ ، وَيُصَدِّقُهُ ، قَالَ : فَأَخْبِرْنِي عَنِ الإِيمان ، قَالَ : أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ ، وَمَلاَئِكَتِهِ ، وَكُتُبِهِ ، وَرُسُلِهِ ، وَالْيَوْمِ الآخِرِ ، وَتُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ ، قَالَ : صَدَقْتَ ، قَالَ : فَأَخْبِرْنِي عَنِ الإِحْسَانِ ، قَالَ : أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ ، قَالَ : فَأَخْبِرْنِي عَنِ السَّاعَةِ ، قَالَ : مَا الْمَسْؤُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ قَالَ : فَأَخْبِرْنِي

عَـنْ أَمَارَتِهَـا ، قَـالَ : أَنْ تَلِـدَ الأَمَـةُ رَبَّتَهَـا ، وَأَنْ تَـرَى الْحُفَـاةَ الْعُـرَاةَ الْعَالَـةَ رِعَـاءَ الشَّـاءِ يَتَطَـاوَلُونَ فِـي الْبُنْيَـانِ ، قَـالَ : ثُـمَّ انْطَلَـقَ فَلَبِثْـتُ مَلِيًّـا ، ثُـمَّ قَـالَ لِـي : يَـا عُمَـرُ أَتَـدْرِي مَـنِ السَّـائِلُ ؟ قُلْـتُ : اللَّهُ وَرَسُـولُهُ أَعْلَـمُ ، قَـالَ : فَإِنَّـهُ جِبْرِيـلُ أَتَـاكُمْ يُعَلِّمُكُـمْ دِينَكُمْ. »اللفظ مسلم.

(١٣٨) حـديث وفـد عبـد القـيس رواة الإمـام البخـاري (٥٣) ومسـلم (٢٣) مـن طـريقين عَـنْ أَبِـي جَمْـرَةَ ، قَـالَ :« كُنْـتُ أُتَـرْجِمُ بَـيْنَ يَـدَيِ ابْـنِ عَبَّـاسٍ ، وَبَـيْنَ النَّـاسِ ، فَأَتَتْـهُ امْـرَأَةٌ ، تَسْـأَلُهُ عَـنْ نَبِيـذِ الْجَـرِّ ، فَقَـالَ : إِنَّ وَفْـدَ عَبْـدِ الْقَـيْسِ أَتَـوْا رَسُـولَ اللهِﷺ، فَقَـالَ رَسُـولُ اللهِ ﷺ: مَـنِ الْوَفْـدُ ؟ ، أَوْ مَـنِ الْقَـوْمُ ؟ قَـالُوا : رَبِيعَـةُ ، قَـالَ : مَرْحَبًـا بِـالْقَوْمِ ، أَوْ بِالْوَفْـدِ ، غَيْـرَ خَزَايَـا ، وَلاَ النَّـدَامَى ، قَـالَ : فَقَـالُوا : يَـا رَسُـولَ اللهِ ، إِنَّـا نَأْتِيـكَ مِـنْ شُـقَّةٍ بَعِيـدَةٍ ، وَإِنَّ بَيْنَنَـا وَبَيْنَـكَ هَـذَا الْحَـيَّ مِـنْ كُفَّـارِ مُضَـرَ ، وَإِنَّـا لاَ نَسْـتَطِيعُ أَنْ نَأْتِيـكَ إِلاَّ فِـي شَـهْرِ الْحَـرَامِ ، فَمُرْنَـا بِـأَمْرٍ فَصْـلٍ نُخْبِـرْ بِـهِ مَـنْ وَرَاءَنَـا نَـدْخُلْ بِـهِ الْجَنَّـةَ ، قَـالَ : فَـأَمَرَهُمْ بِـأَرْبَعٍ ، وَنَهَـاهُمْ عَـنْ أَرْبَـعٍ ، قَـالَ : أَمَـرَهُمْ بِالإِيمـان بِـاللَّهِ وَحْـدَهُ ، وَقَـالَ : هَـلْ تَـدْرُونَ مَـا الإِيمـان بِـاللَّهِ ؟ قَـالُوا : اللَّهُ وَرَسُـولُهُ أَعْلَـمُ ، قَـالَ : شَـهَادَةُ أَنْ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّـدًا رَسُـولُ اللهِ ، وَإِقَـامُ الصَّـلاَةِ ، وَإِيتَـاءُ الزَّكَـاةِ ، وَصَـوْمُ رَمَضَـانَ ، وَأَنَّ تُـؤَدُّوا خُمُسًـا مِـنَ الْمَغْـنَمِ ، وَنَهَـاهُمْ عَـنِ الـدُّبَّاءِ ، وَالْحَنْـتَمِ ، وَالْمُزَفَّتِ.

قَـالَ شُـعْبَةُ : وَرُبَّمَـا قَـالَ ، النَّقِيـرِ ، قَـالَ شُـعْبَةُ : وَرُبَّمَـا قَـالَ : الْمُقَيَّـرِ. وَقَـالَ : احْفَظُوهُ ، وَأَخْبِرُوا بِهِ مِنْ وَرَائِكُمْ ».

(١٣٩) سقط من (ب).

(١٤٠) في (ب): [فلا].

(١٤١) سقط من (ب).

(١٤٢) في (ب) [إلحاقاً].

(١٤٣) في (ب) [فعلى].

(١٤٤) زيادة من (ب).

(١٤٥) سقط من (ب) .

(١٤٦) في (ب) [حيث].

(١٤٧) في (ب) [بمعنى].
(١٤٨) في (ب) [البصيرة].
(١٤٩) البخاري ،كتاب الإيمان باب زيادة الإيمان ونقصانه (١ /١٢٧ )
(١٥٠) زيادة من (ب).
(١٥١) سقط من (ب).
(١٥٢) في (ب) [بالقول].
(١٥٣) سقط من (أ) .
(١٥٤) في (ب) [درجة العدول].
(١٥٥) سقط من (ب)
(١٥٦) سقط من (ب).
(١٥٧) في (ب) [الزمان].
(١٥٨)موسى بن على بن وهب بن مطيع القشيري ،القوصي (سراج الدين ،ابن دقيق العيد ) ولد(٦٤١هـ/١٢٤٣م )وتوفي(٦٨٥هـ/١٢٨٦م) فقيه ،ناظم،ولد بقوص في صفر وتفقه وناب في الحكم وتوفي بالقاهرة (معجم المؤلفين ج١٣/ص٤٣). (تنظر: الأعلام ٢٨٣/٦) .
(١٥٩) سقط من (ب).
(١٦٠) زيادة من [ب]
(١٦١) سقط من (ب).
(١٦٢) سقط من (ب).
(١٦٣) وذلك لما رواه البخاري (٥٢ )ومسلم (١٥٩٩ )من حديث النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُهُ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَقُولُ : وَأَهْوَى النُّعْمَانُ بِإِصْبَعَيْهِ إِلَى أُذُنَيْهِ ، إِنَّ الْحَلاَلَ بَيِّنٌ ، وَإِنَّ الْحَرَامَ بَيِّنٌ ، وَبَيْنَهُمَا مُشْتَبِهَاتٌ لاَ يَعْلَمُهُنَّ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ ، فَمَنِ اتَّقَى الشُّبُهَاتِ اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ ، وَعِرْضِهِ ، وَمَنْ وَقَعَ فِي الشُّبُهَاتِ وَقَعَ فِي الْحَرَامِ ، كَالرَّاعِي يَرْعَى حَوْلَ الْحِمَى ، يُوشِكُ أَنْ يَرْتَعَ فِيهِ ، أَلاَ وَإِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمًى ، أَلاَ وَإِنَّ حِمَى اللهِ مَحَارِمُهُ ، أَلاَ وَإِنَّ فِي الْجَسَدِ مُضْغَةً ، إِذَا صَلَحَتْ ، صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ ، وَإِذَا فَسَدَتْ ، فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ ، أَلاَ وَهِيَ الْقَلْبُ.
(١٦٤) سقط من (ب).

(١٦٥) سقط من (ب).
(١٦٦) سقط من (ب).
(١٦٧) في (ب) [شروطه].
(١٦٨) سقط من (ب).
(١٦٩) في (ب) [اترك].
(١٧٠)عامر بن صالح بن عبد الله بن عروة ابن الزبير بن العوام، أبو الحارث الأسدي الزبيري المديني،ولد( ١٨٢ هـ والموافق ٧٩٨ م)،: فقيه، عالم بالحديث والأنساب وأيام العرب وأشعارها، له شعر. ولد في المدينة، وسكن بغداد وتوفي بها (تنظر: الأعلام ٢٥١/٣)
(١٧١) في (ب) [الاثام].
(١٧٢) في (ب) [بعضهم].
(١٧٣) في (ب) [أخت].
(١٧٤) في (ب) [بشر الحافي].
(١٧٥) سقط من (ب).
(١٧٦) في (ب) [عاصى].
(١٧٧) في (ب) تقديم وتأخير.
(١٧٨) زيادة من (ب)
(١٧٩) في (ب): [القطب].
(١٨٠) في (ب) [أوردها].
(١٨١)هو: الحسين بن الحسن بن محمد بن حليم البخاري الشافعي- أبو عبد الله- مما ألفه:"المنهاج في شعب الإيمان "، وقد نقل البيهقي منه في كتابه"الشعب"كثيرا، كان من أذكياء زمانه ومن فرسان النظر، وُلد سنة( ٣٣٨ هـ)وتوفي سنة (٤٠٣ هـ):ترجمته في:"تذكرة الحفاظ": (٣ / ١٠٣٠-١٠٣١)،(تنظر:الأعلام٢٣٥/٢).
(١٨٢) زيادة من (ب).
(١٨٣) سقط من (ب)

(١٨٤) في (ب): [تمت المسائل العشرة والله تعالى أعلم، وكان الفراغ من كتابتها يوم الأربعاء المبارك، الثالث عشر من شهر الله الحرام رجب الأصم ،من شهور سنة سبعة وتسعين وألف من الهجرة النبوية، على صاحبها أفضل الصلاة والسلام، على يد العبد الفقير إلى الله تعالى، أحمد بن محمد القرشي الشافعي الأحمدي ،غفر الله له ولوالديه وإخوانه والمسلمين ،وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم].

(١٨٥) مكررة في (أ).

(١٨٦) سقط من (أ).

(١٨٧) في (أ): [أقرب].

(١٨٨) سقط من (أ).

(١٨٩) في (ب): [وكان الفراغ من كتابتها يوم الأربعاء المبارك الثالث عشر من شهر الله الحرام رجب الأصم من شوال، سنة سبعة وتسعين وألف من الهجرة النبوية، على صاحبها أفضل الصلاة والسلام،على يد العبد الفقير إلى الله أحمد بن محمد القرشي الشافعي، الأحمدي، غفر الله له ولوالديه ولإخوانه ولجميع المسلمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه. ].